دَور الإدارة المدرسيّة في تنمية علاقة المدرسة بالــمجتمع الــمَحلّي في مدارس الــحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمنطقة الباطنة (جنوب) بسلطنة عُمان

أحمد بن عبدالله بن علي المجيني
جامعة القدّيس يوسف
معهد الآداب الشرقيّة - بيروت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأدوار اللازمة للإدارة المدرسيّة في مدارس سلطنة عُمان ، التي تستطيع من خلالها تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي, وقد تكونت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، تتكون من جميع مديريّ المــدارس ، وجميــع مساعديّ مديريّ المدارس ، وما يمثل (72%) من المجموع الكلي لأعضاء مجالس الآباء والأمّهات من أولياء الأمور. وكشــفت نتائج الدراسة أن بعض مديريّ المدارس ما يزالون بحاجة إلى قدرات تُعينهم على تنمية تلك العلاقة . وأيضًا كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الوظيفة , والخبرة العمليّة , وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس .

الكلمات المفتاحية : الإدارة المدرسية , المجتمع المحلّي , الدور , التعليم الأساسي .

Résumé :

Cette étude visait à identifier les rôles de l'administration scolaire dans les écoles du Sultanat d'Oman à travers lesquels la relation entre l'école et la communauté peut être développée. Un échantillon représentatif de la communauté d'origine comprenait tous les directeurs d'école et tous les directeurs adjoints, représentant 72% Le nombre total de parents de parents. Les résultats de l'étude ont révélé que certains directeurs d'école ont encore besoin de capacités pour les aider à développer cette relation. Les résultats de l'étude ont également révélé l'existence de différences statistiquement significatives dues à la variable de fonction, à l'expérience pratique et à l'absence de différences statistiquement significatives relative à la variable de genre.

مقدِّمة

لم تعدّ المدرسة محصورة كالسابق داخل جدران المدرسة ، وإنما تعدّتها لتشمل المجتمع من حولهــا، باعتبــار المدرسة نقطة إشعاع تعمل على رفع مستوى المجتمع والنهوض به . وعليه كان لابد أن تقيم صلات وثيقة ، وأن تعمل على إيجاد تعاون فعّال مع المجتمع المحلّي ، وأن تأخذ زمام المبادرة في ذلك , فلم يعدّ عملها كما كان عليه في الماضي قاصرًا على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات ، وتعليمهم الكتابة والقراءة والحساب ، وإنما تطوّرت وظيفتها ، فأصــبحت مجتمعًا صغيرًا يعيش فيه الطلاب ، ويعملون بروح التعاون والتعاضد ، ويتدرب الطالب على التوفيق بين نفسه كفــرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه.

واتجه المربّون في السنوات الأخيرة إلى توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , وهم يــدرون أن مجــال التربية يجب أن يكون الحياة الواقعيّة ذاتها ، وأن على المدرسة أن تساعد في تقدم المجتمع والحيــاة الاجتماعيّــة فيــه(الأحمد , 1985).

هذا وقد أوصت العديد من المؤتمرات التربويّة بضرورة توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّــي فعلــى سبيل المثال أشار مؤتمر وزراء التربية للدول الأفريقيّة إلى أن الطرائق التي تتبعها التربية يجــب أن تفســح المجــال

لمشاركة المجتمع في مختلف مراحل العمليّة التربويّة, كما أوصى المؤتمر الذي تم عقده في دولــة الإمــارات العربيــة المتحدة بأن التخطيط التربويّ الجيّد يكون ممكنا فقط عند مساهمة المجتمع فيه (اليونسكو , 1996) .

ولأجل توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي فإنّ هناك العديد من التنظيمات التي تربط المدرسة بالمجتمع المحلّي في سلطنة عُمان , وذلك مثل : مجالس الآباء والأمّهات , والنشاط المدرسيّ وغيرها . ولكي يتحقــق الارتبــاط الفعّال بين المدرسة والمجتمع المحلّي من خلال التنظيمات السابقة يتعيّن على إدارة المدرسة القيام بالدور المنوط بها من خلال العديد من الممارسات والمهام التي تم إسنادها إليها في اللوائح التنظيميّة (وزارة التربية والتعليم , 1993).

ونظرًا لأهميّة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , وأهميّة دور إدارة المدرسة في ربط المدرسة بــالمجتمع المحلّي كما تشير إلى ذلك الأدبيّات , ولما تشهده السلطنة من نقلة نوعيّة في تطوير أنظمتها التربويّة التي تشهد حركــة تحديث مستمرة , كان آخرّها إدخال التعليم الأساسيّ(غانم والبلوشي , 1998) في مدارسها بدءا من العــامّ الدراســي :98/ 1999م؛ اخترنا موضوع دور الإدارة المدرسيّة في تنمية علاقة المدرسة بالمجتمع المحلّي في مــدارس الحلقــة الثانية من التعليم الأساسيّ ؛ لإيماننا بأهميّة تنمية تلك العلاقة في تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة بشكل أفضل .

فمن خلال وجُودنا في الحقل التعليمي في مدارس منطقة الباطنة (جنوب) في سلطنة عُمان وممارســتنا للواقع العملي واطلاعنا على : الدّراسات والبحوث السابقة في مجال الإدارة المدرسيّة , والمؤتمرات التي تنظمها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان , والتي أكدت جميعها على ضرورة توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي من أجل الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فعاليّة ؛ برزت لنا إشكاليّة الدّراسة من خلال وجود فوارق واضحة بين هــذه الــدعوة والواقع المعاش في مدارس السلطنة الأمر الذي يستدعي البحث والدّراسة .

أوّلاً: إشكاليّة الدّراسة :

إن التعاون الوثيق بين المدرسة والمجتمع المحيط بها يعد من مستلزمات نجاح العمليّــة التربويّــة ، فالمدرســة والمجتمع كل منهما يؤثر ويتأثر بالطرف الآخر فالمدرسة تزود المجتمع بالأفراد الذين تدربهم للعمل فيــه ، والمجتمــع يزود المدرسة بالمتطلبات اللازمة لتحقيق أهدافها. إلا أنه ومع أهميّة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي فإن هنــاك بعض الدلائل في المجتمعات العربيّة توضح قصور الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة في تنمية تلك العلاقة(الأحمــد , 1985).

وهذا ما تؤكدهُ دّراسة محمد الحديدي (1998) :"الاحتياجات التدريبيّة لمديريّ ومــديرات المــدارس الإعداديّــة والثانويّة بمدارس التعليم العامّ بسلطنة عُمان", والتي أوضحت قصور دور مديريّ المدارس في سلطنة عُمان في ربــط المدرسة بالمجتمع المحلّي , كما أشارت إلى ذلك أيضًا دراسة حمد اليحمدي (1998) "الاحتياجات التدريبيّــة لمــديريّ ومديرات المدارس الإعداديّة والثانويّة بمدارس التعليم العامّ بسلطنة عُمان" , التي أوضحت ضعف العلاقة بين المدرســة والمجتمع المحلّي في سلطنة عُمان .

وفي دراسة خليفة ألبوسعيدي (2001) حول دور مدير المدرسة الثانويّة فــي تفعيــل العلاقــة بــين المدرســة والمجتمع المحلّي بسلطنة عُمان ، ذكر أن هناك العديد من الصعوبات التي تدل على ضــعف العلاقــة بــين المدرســة والمجتمع المحلّي في سلطنة عُمان ، والتي تعود إلى أسباب تتعلق بإدارة المدرسة وأخرى تتعلق بالمجتمع المحلّي سواء أولياء الأمور أو بقية مؤسسّات المجتمع الأخرى, وكذلك هناك أسباب تتعلق بوسائل الاتصال بين هذين الطرفين .

هذا وقد أوصت الندوة التي تم عقدها في سلطنة عُمان والتي كانت بعنوان " الأسرة والمدرسة معًا من أجل غــدٍ أفضل " إلى ضرورة توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي، من خلال تنظيم ندوات تتناول موضوع العلاقة بين

المدرسة والمجتمع ، تدعى لها جهات الاختصاص ، وإجراء دّراسات تعالج الضعف في هــذه العلاقــة (وزارة التربية والتعليم ,1993).

وعلى صعيد آخر أجرينا مقابلات شخصيّة استطلاعيّة[1] مع عدد من مديريّ المدارس , وأولياء الأمور ؛ حيث تم سؤالهم عن واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي, وكانت نتائج هذه المقابلات تشير إلــى أن العلاقــة تعــاني بعض القصور , الأمر الذي قد يشير إلى قصور دور الإدارة المدرسيّة في هذا المجال .

ممّا سبق يتضح أن هناك قصورًا في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي في سلطنة عُمان ، مما يعني قصورًا في دور إدارة المدرسة في تنمية هذه العلاقة ، باعتبار أن إدارة المدرسة من أهمّ العناصر التي ينبغــي أن تــؤدي دورًا في تحقيق هذه العلاقة بالصورة المطلوبة .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدّراسة لتحاول الكشف عن أمور عديدة منها : ما واقع العلاقــة بــين المدرســة والمجتمع المحلّي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بسلطنة عُمان ؟ ومــا الأســاليب التــي تعتمــدها إدارة المدرسة لتنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بسلطنة عُمان ؟ وما العوامل المؤثرة على إدارة المدرسة في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ؟

وفي ضوء ما سبق فإن الدّراسة ستحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما أهمّية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ؟
2- ما أساليب تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ؟
3- ما أهمّ المعوّقات في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ؟
4- ما أنسب الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة من وجهة نظر كــل من : مدير المدرسة ، ومساعد المدير ، وأولياء الأمور ؟
5- ما أكثر المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة من وجهة نظر كل مــن : مــدير المدرسة، ومساعد المدير ، وأولياء الأمور ؟
6- ما أنسب الطرائق لمشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّي من وجهة نظر كل من : مدير المدرسة ، ومســاعد المدير، وأولياء الأمور ؟
7- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقدير كل من : مــدير المدرســة، ومساعد المدير ، وأولياء الأمور ، على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة ، تعزىٰ لمتغير الوظيفة ؟
8- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقدير كل من : مدير المدرسة ، ومساعد المدير ، وأولياء الأمور ، على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة ، تعزىٰ لمتغير الخبرة العلمية ؟
9- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقدير كل من : مــدير المدرســة، ومساعد المدير ، وأولياء الأمور ، على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة ، تعزىٰ لمتغير الجنس ؟

ثانيًا : أهمّية الدّراسة:

تعدّ الدّراسة الحاليّة واحدةً من المحاولات التجديديّة الهادفة إلى تحديد دور إدارة المدرســة فــي تنميــة علاقــة المدرسة بالمجتمع المحلّي وتتلخص أهمّيتها في النقاط الآتية:

- اعتبار هذه الدّراسة من الدّراسات القليلة من حيث نوعها , في حدود علمنا ، والتي تُجرىٰ في سلطنة عُمان.

[1] أجرى الباحث مقابلات شخصيّة مع عدد من مديريّ المدارس وأولياء الأمور.

- تزامن هذه الدّراسة مع جهود وزارة التربية والتعليم , في سلطنة عُمان , لتحسين مستوى التعليم بكل مدخلاته ، بما فيها إدارة المدرسة .
- فتح السبل لدّراسات ميدانيّة أخرى ، قد تساعد على تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.
- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدّراسة في إتباع آليات : موضوعيّة , وواقعيّة , للرفع من كفاءة إدارة المدرسة في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.

ثالثًا : أهداف الدّراسة:

نأمل أن تحقق هذه الدّراسة الأهداف الرئيسيّة الآتية:

- تحديد الأدوار اللازمة للإدارة المدرسيّة في مدارس سلطنة عُمان ، التي تستطيع من خلالها تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.
- التعرف على المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة .
- تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تساعد إدارة المدرسة في التغلب علىٰ جوانب الضعف في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي .

رابعًا : منهج الدّراسة:

اعتمدنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ ، وانتهجنا أسلوب الدّراسات المسحيّة والميدانيّة على النحو الآتي:

- **الدراسات المسحيّة** : تم تحليل عمل الإدارة المدرسيّة في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي إلى عمليّات بسيطة ؛ بهدف الوصول إلى الأدوار التي تستطيع من خلالها تنمية تلك العلاقة ، واستفدنا في ذلك من المراجع العلميّة المتخصصة ، والنشرات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان المحدِّدَة للطرائق والأدوار المناطة بالإدارة المدرسيّة في تنمية هذه العلاقة.
- **الدّراسات الميدانيّة**: بعد الإطلاع على الدّراسات والبحوث السابقة قمنا بتصميم وإعداد استمارة ، لتحديد الطرائق اللازمة لتنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ، وكذلك لمعرفة معوّقات هذه العلاقة . وطبقت الاستمارة على أفراد العيّنة من مديريّ المدارس ، ومساعديّ مديريّ المدارس ، وأولياء الأمور. وسنتوسع في تمهيد المقاربة الميدانيّة بالكلام في أدوات التنفيذ وآليته.

خامسًا : حدود الدّراسة:

ستتم الدّراسة في إطار الحدود الآتية :

1- من حيث الدّراسة: تقتصر الدّراسة على جميع مديريّ المدارس ، ومساعديّ مديريّ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمنطقة الباطنة (جنوب) , وعلى عيّنة من أولياء الأمور - الأعضاء بمجالس الآباء والأمّهات- بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمنطقة الباطنة (جنوب) ؛ وذلك لجمع المعلومات والبيانات اللازمة , فهذه الفئات تستطيع إعطاء صورة واضحة لما هو مطلوب في هذه الدّراسة, بحكم أنها على اطلاع بأعمال الإدارة المدرسيّة في موضوع الدّراسة

2- **من حيث الأداة:** تقتصر الأداة (الاستمارة) على ثلاثة مجالات , هي : الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة ، والمعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة

، وطرائق مشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّي ؛ وذلك للكشف عن طرائق تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , والمعوّقات التي تعتريها .

3– من حيث المادة : تقتصر هذه الدّراسة على دورٍ مهّمٍ من الأدوار التي تقع على عاتق الإدارة المدرسيّة في العصر الحديث وهو تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ؛ لتحديد الطرائق التي تعتمدها إدارة المدرسة لتنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , وللتعرف على أهمّ المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة .

4- من حيث المكان : تتناول هذه الدّراسة عيّنة من منطقة الباطنة (جنوب) التعليميّة في سلطنة عُمان ؛ لاقتناعنا أنها ممثلة لبقية المناطق التعليميّة ؛ وذلك لكونها مشتملة على كافة الظروف ، والأوضاع التي تتميز بها المناطق الأخرى , وكذلك لكونها تضم حالات متباينة من البيئات التعليميّة ؛ فهناك مدارس في مركز العاصمة والمدينة وأخرى في بيئات : صحراويّة وزراعيّة وبحريّة ؛ لذا يمكن اعتبارها نموذجًا مصغرًا للبيئة التعليميّة في سلطنة عُمان . الأمر الذي يجعل تعميم نتائجها مقبولاً على بقية تلك المناطق .

5- من حيث الزمان: طبقت الدّراسة ميدانيًا في العامّ الدراسيّ2007/2006م ، مما يجعل نتائجها محصورة بهذا العامّ ، وقابلة للاستفادة منها مستقبلاً.

6 – من حيث الحلقة : تقتصر هذه الدّراسة على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ في سلطنة عُمان , وتشمل الصفوف من (الخامس الأساسيّ إلى الصف العاشر الأساسيّ) ؛ لتحديد إلى أي مدى تفعل إدارة المدرسة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.

ثامنًا : مصطلحات الدّراسة :

وردت في هذه الدّراسة عدة مصطلحات ، نرى ضرورة التعريف بأهمّها ، كتعريف إجرائي حسب استخدامها:

1-المجتمع المحلّي: مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافيّة محددة ويشتركون معًا في الأنشطة السياسيّة والاقتصاديّة ، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعيّة ذات حكم ذاتي تسودها قيم عامّة ويشعرون بالانتماء نحوها مثل المدينة الصغيرة والقريّة (غيث , 1979) .

وهو ما يحيط بالمدرسة من مؤسسّات حكوميّة وأهليّة وأولياء أمور وأفراد المجتمع الذي ينتمون إليه (ألبوسعيدي , 2001) .

2-الإدارة المدرسيّة: ويقصد بها الأفراد الذين يعملون على إدارة المدرسة ومسئولون عن تحقيق أهدافها ، وتشمل: مدير المدرسة ومساعد المدير والأخصائي الاجتماعيّ(ألبوسعيدي , 2001) .

4- الدور: نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل(غيث , 1979) .

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدّراسة:

يَتكَوَّن مجتمع الدّراسة من جميع مديريّ ومديرات المدارس ومساعديهم في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ بمنطقة الباطنة (جنوب) . أما بالنسبة لأولياء أمور التلاميذ فإن مجتمع الدّراسة في هذه الفئة اقتصر على أولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء والأمّهات في المدارس المذكورة ، وذلك لأن هذه الفئة أقرب إلى موضوع

الدّراسة من سائر أولياء الأمور الآخرين لأنهم على إطلاع بأعمال الإدارة المدرسيّة فــي موضــوع الدّراســة بحكــم عضويتهم في هذه المجالس , التي تعتبر إِحدى القنوات التي يتم من خلالها ربط المدرسة بالمجتمع المحلّي.

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدّراسة بمنطقة الباطنة (جنوب) حسب الجــنس ، والوظيفــة بالمدرســة , وعــدد المدارس.

المنطقة	عدد مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ		عدد الإداريين				عدد أولياء الأمور الأعضاء بمجالس الآباء والأمّهات	
			مدير مدرسة		مساعد مدير مدرسة			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الباطنة (جنوب)	21	17	21	17	10	12	268	180
المجموع	38		38		22		450	

خامسًا: عيّنة الدّراسة: تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، تتكون من جميع مديريّ المدارس ، وجميع مســاعديّ مديريّ المدارس ، وما يمثل (72%) من المجموع الكلي لأعضاء مجالس الآباء والأمّهات من أولياء الأمور , كما هــو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب الجنس ، والوظيفة بالمدرسة , وعدد المدارس.

المنطقة	عدد مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسيّ		عدد الإداريين				عدد أولياء الأمور الأعضاء بمجالس الآباء والأمّهات	
			مديريّ المدارس		مساعدو مديريّ المدارس			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الباطنة(جنوب)	21	17	21	17	10	12	198	127
المجموع	38		38		22		325	
نسبة العيّنة	%100		%100		%100		%72	

سادسًا: منهج الدّراسة:

اعتمدنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي ، بما يتضمنه من وصف , وإحصاء ، وتحليل ؛ حيــث يــتم تقصي دور الإدارة المدرسيّة في تنمية العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ؛ بقصد تشخيصها وكشف جوانبها حسب الواقع ، ومن ثم تصوير الوضع الراهن ودراسته - عن طريق الاستمارة - للحصول على البيانات المطلوبــة . واتبعنا أسلوب الدّراسات المسحيّة ، والميدانيّة ؛ فاستخدمنا مقاييس قمنا بالتأكد من صلاحيتها السيكومتريّة ؛ لتستخدم في تحديد الأدوار أو الطرائق التي تستخدمها الإدارة المدرسيّة في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلّي . كما اســتخدمنا في تحليل البيانات المتجمعة أسلوبًا إحصائيًا يعتمد على تحديد درجة العلاقة بين متغيرات : الجنس ، والخبرة والعمليّة ، والوضع الوظيفي بالمدرسة.

سابعًا : أداة الدّراسة:

قمنا باستخدام الاستمارة كأسلوب أداة يمكن أن يُجمع عن طريقها أكبرُ قدر ممكن من المعلومـــات والبيانـــات ، لتحديد الطرائق التي تساعد الإدارة المدرسيّة على تنميةَ العلاقة بين المدرســـة والمجتمـــع المحلّـــي ، وكـــذلك لتحديـــد المعوّقات التي قد تعتري هذه العلاقة ، كما أنه يسهل قياسها بواسطة الفئة المستهدفة من عيّنة الدراسة ؛ حيث اعتمـــدنا في بنائها، واستعنا في صياغة فقراتها , بالأدب التربويّ والدّراسات السابقة ، إضافة إلى خبرتنا الميدانيّة المتواضعة.

وللكشف عن طرائق تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ، والمعوّقات التي تعتريها تم استخدام استمارة واحدة ، لتشمل مديريّ المدارس ، ومساعديهم ، وأعضاء مجالس الآباء والأمّهات من أولياء الأمور. معتمدين في ذلـــك على آراء المختصين من الفئات المستهدفة بالدّراسة ، والمطلعة على أعمالها ؛ وذلك لجمع المعلومات والبيانات اللازمة , فهذه الفئات تستطيع إعطاء صورة واضحة لما هو مطلوب في هذه الدّراسة ، وتلك الفئات وهي:

- فئة مديريّ المدارس وهم فئة مستهدفة.
- بعض المختصين بالمكتب الفني للدّراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم .
- بعض المختصين بكلية التربية بالرستاق.

لكون المقياس المستخدم في أداة الدّراسة خماسي اعتمدنا للإجابة عن أسئلة الدّراسة على المقياس التالي:

1-كبيرة جدًا إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين 4.50 – 5.00.

2-كبيرة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين 3.50 – 4.49.

3-متوسطة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين 2.50 – 3.49.

4-منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين 1.50 – 2.49.

5-منخفضة جدًا إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين 1.00 – 1.49.

وقد عولجت النتائج في ضوء وظيفة أفراد العيّنة بالمدرسة: مدير المدرسة، مساعد المدير، عضو مجلس الآبـــاء والأمّهات من أولياء الأمور , وذلك وفقًا لأسئلة الدّراسة.

1 - وصف الأداة:

صيغت فقرات الاستمارة في استمارة واحدة ، وصممت لمديريّ المدارس ، ومســـاعديّ المـــديرين ، وأوليـــاء الأمور الأعضاء بمجالس الآباء و الأمّهات . وتتألف الاستمارة من ست صفحات ، الصفحة الأولى عبارة عن خطـــاب للمستجيب وتعريفه بغرض الدّراسة ، وأهدافها بينما شملت الصفحة الثانية بياناتٍ أساسيّة عن المستجيب ، أما الصفحات من ثلاثة إلى ستة فتضمنت فقرات الاستمارة والتي تتألف من تسعة وأربعين فقرة مقسمة على ثلاث مجالات مختلفـــة , ويبين الجدول (3) عدد الفقرات في المجالات الثلاثة، وترتيب الفقرات في الاستمارة ، ونسبة عددها من المجموع الكلي للفقرات.

جدول (3) عدد الفقرات بمجالات الأداة ، ونسبتها المئوية

المجالات	عدد الفقرات بالمجال	ترتيب الفقرات على الاستمارة	نسبة عدد الفقرات
طرائق إشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة.	16	16-1	%33
المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة .	15	31-17	%30
طرائق مشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّي .	18	49-32	%37
الكلي	49	49-1	%100

2- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة ، قمنا باختيار سبعة عشر مديرَ مدرسة من الجنسين ، يعملون الحلقة الثانية مــن التعلــيم الأساسيّ بمنطقة الباطنة (جنوب) . و أحد عشر مساعد مدير مدرسةٍ من الجنسين يعملون بــنفس المنطقــة ، وســتين عضوًا من مجالس الآباء والأمّهات من (الآباء والأمّهات) , وطلب منهم الإجابة على فقرات الاستمارة . وبعــد جمــع البيانات قمنا بحساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) ، لفقرات الاستمارة . وتبين أن جميــع هــذه المعــاملات مرتفعة ، وكافية لأغراض الدّراسة.

3- صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة المعدة قمنا بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين : من المختصين بالتربية فــي كلية التربية بالرستاق ، والمكتب الفني للدراسات والبحوث بوزارة التربية والتعليم , ومجموعة أخرى مــن الإداريــين بالمدارس؛ لإبداء آرائهم فيها من حيث: وضوح الفقرات ، وارتباطها بالمجال الذي يندرج تحته ، وســلامة الصــياغة اللغوية لكل فقرة ، كما تُرك للمحكمين إمكانية إضافة ما يرونه مناسبًا من كفايات أخرى لــم تــرد ضــمن القائمــة ، بالإضافة إلى الملاحظات الأخرى التي سيبديها المحكمون . وقد جاءت آراؤهم مشجعة , وبينوا صــلاحيّة الاســتمارة عامّة في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها .

وقد أخذنا بمقترحات المحكمين ، وتوصياتهم ، وتم حذف كل فقرة اتَّفَقَ على حذفها ثلاثة محكمــين ، كمــا تــم إضافة بعض الفقرات التي أوصى بعض المحكمين بإضافتها , بعد ذلك قمنــا بتعــديل الاســتمارة حســب توصــيات المحكمين . وبعد إجراء التعديلات المقترحة ، تم عرضها على عيّنة من مديريّ المدارس ومساعديهم ، وبعض الأساتذة المختصين في التربية بكلية التربية بالرستاق ؛ للتأكد من وضوح صياغة الفقرات ودلالتها ووضوح التعليمات ، وطريقة الإجابة عنها . ونتيجة هذه الإجراءات خرجت الاستمارة في صورتها النهائيّة ؛ حيث تكونت من تسعة وأربعــين فقــرة مقسمة إلى المجالات الثلاثة الآتية: الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة والمعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة ، وطرائق مشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّي .

ثامنًا : متغيرات الدّراسة:

تتمثل متغيرات الدّراسة في الآتي:

أ- الوضع الوظيفي بالمدرسة، وله ثلاث مستويات: مدير مدرسة، ومساعد مدير، وعضو مجلس الآباء و الأمّهات من أولياء الأمور.

ب-الجنس: وله مستويان هما: ذكر، وأنثى.

ج- الخبرة العمليّة ، وقسمت كالآتي:

1- الخبرة العمليّة في الإدارة المدرسيّة بالنسبة لمدير المدرسة ومساعده، ولها أربع مستويات: الأول : أقل من ثــلاث سنوات ، والثاني : من 3-6 سنوات، والثالث : من 7-10 سنوات ، والرابع : 11سنة فأكثر.

2- الخبرة العمليّة في عضوية مجالس الآباء والأمّهات بالنسبة لأولياء الأمور، ولها أربع مستويات: مرة واحدة، مرتان ، ثلاث مرات ، أربع مرات فأكثر.

عاشرًا: المعالجات الإحصائيّة:

تم إجراء المعالجات الإحصائيّة باستخدام حزمة برنامج الرزمة الإحصـــائيّة، للعلـــوم الإنســـانيّة (SPSS1O). وللإجابة عن أسئلة الدّراسة استخدمنا التحليلات الإحصائيّة الآتية: المتوسطات الحســـابيّة ، والانحرافـــات المعياريّـــة ، واختبارات "ت" , وتحليل التباين الأحادي ، واختبار " شيفية" للمقارنات البعديّة ، ومعامل " ألفا كرونبـــاخ " حيـــث تـــم استخدام الأسلوب الإحصائي الذي يناسب الغرض لكل سؤال من أسئلة الدّراسة.

عرض ومناقشة نتائج الدّراسة

أوّلاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمدير المدرسة ومساعد مدير المدرسة :

أ- عرض و مناقشة نتائج السؤال الأوّل : "ما أنسب الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة من وجهة نظر مدير المدرسة ومساعد مدير المدرسة"؟

أظهرت نتائج مديريّ المدارس ومساعديهم في ما يتعلق بأنسب الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشـــراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة إيجابيّة في بعضها , حيث كانت في مقدّمة تلك الطرائق , والتي حصلت على درجة تقدير كبيرة فما فوق, ما يلي : " تحسن استقبال الأهالي عند زيارتهم المدرسة" , "تحث مجلس الآباء والمعلّمـــين علـــى المشاركة في نشاطات المدرسة" , "تأخذ شكاوى أعضاء مجلس الآباء والمعلّمين بعناية كافية" , "تخطط مع مجلس الآباء والمعلّمين لتنظيم مشاريع مع المجتمع المحلّي", "تكرم أعضاء المجتمع المحلّي الذين يشـــاركون بجهـــود مميـــزة فـــي التعاون مع المدرسة", "تشكل لجنة في المدرسة تتولى الاتصال المستمر مع الأهالي", "تنظم حلقـــات توعيّـــة للأهـــالي لتنمية قدراتهم على العمل مع أولادهم"؛ ويمكن أن نعزو تلك النتيجة إلى أهمّية تلك الطرائق في تنمية العلاقـــة بـــين المدرسة والمجتمع المحلّي, حيث أن حسن استقبال الأهالي عند زيارتهم المدرسة , وتشجيع مجلس الآباء والمعلّمين على المشاركة في نشاطات المدرسة, والأخذ بشكاوى أعضاء المجلس , والتخطيط مع أعضاء المجلس لتنظيم مشاريع مـــع المجتمع المحلّي , وتكريم أعضاء المجتمع المحلّي , جميع هذه الأمور تعمل على تشجيع أوليـــاء الأمـــور مـــن أجـــل التواصل المستمر مع المدرسة. وكذلك فان العمل على تشكيل لجنة في المدرسة تتولى الاتصال المستمر مع الأهـــالي , وتنظيم حلقات عمل لتوعيّة الأهالي بأهمّية العلاقة , جميع هذه الأمور تؤدي إلى توثيق علاقة العاملين بالمدرســـة مـــع المجتمع المحلّي , ومناقشة الكثير من القضايا المشتركة بين الطرفين .

أما بالنسبة للطرائق الأخرى التي حصلت على درجة تقدير متوسطة فيبدو أن هناك أســـبابا تعيـــق عمـــل إدارة المدرسة عن تنفيذ تلك الطرائق , فنعزو حصول الفقرتين : "تنظم برامج للأهالي الـــراغبين فـــي التطـــوع لمســـاعدة المعلّمين والمعلّمات في أعمالهم المدرسيّة" , "وتنظم برامج للأهالي الراغبين في التطوع لمساعدة الإدارة المدرسيّة فـــي الأعمال الإداريّة" على درجة تقدير متوسطة إلى أن إدارة المدرسة ترى هذه الأمور أنها من اختصاص العمل المدرسي, أما بالنسبة للفقرة " تدعو المجتمع المحلّي لدعم المدرسة ماديا "؛ فلعل السبب في حصولها على درجة تقدير متوسطة هو صعوبة تنفيذها من خلال إدارة المدرسة مباشرةً ؛ فلا بُدَّ من أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم والتنسيق معهـــا وذلـــك حسب ما نصت علية اللوائح التنظيميّة الصادرة عن الوزارة .

ب- عرض و مناقشة نتائج السؤال الثاني : "ما أكثر المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحيـــاة المدرسيّة من وجهة نظر مدير المدرسة ومساعد مدير المدرسة"؟

أوضحت نتائج الدّراسة في ما يتعلق بأكثر المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمـــع المحلّـــي فـــي الحيـــاة المدرسيّة من وجهة نظر مديريّ المدارس ومساعديهم أن ست فقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة , وهي : "عـــدم إيلاء بعض الأهالي بأهمّية التواصل مع المدرسة" , "قلة الوعي لدى أعضاء المجتمع المحلّي بأهمّيـــة المشـــاركة فـــي

الأنشطة المدرسيّة", "عدم اكتراث بعض الأهالي في متابعة أبنائهم" , "عدم معرفة بعض الأهالي كيفية المشـــاركة فـــي الحياة المدرسيّة", "عدم توفر الوقت الكافي لدى بعض الأهالي للتعاون مع المدرسة" ,"عدم رغبة بعض الأهـــالي فـــي متابعة المدرسة لأبنائهم في البيت" ؛ ونعزو حصول هذه المعوّقات على درجة تقدير كبيرة إلى أن مـــديريّ المـــدارس يعتقدون بأن معظم القصور في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي نابع من المجتمع نفسه .

كما أظهرت النتائج في هذا المجال أن هناك معوّقات أخرى أقل تأثيرا من وجهة نظر مدير المدرســـة ومســـاعد مدير المدرسة , حيث حصلت على أقل المتوسطات الحسابيّة , وهي : "المطالب الكثيرة للمدرســـة وضـــعف اســـتجابة الأهالي لهذه الطلبات مما يشعرهم بالحرج من مواجهة الإدارة ", "سياسة غلق أبواب المدرسة بعد الـــدوام الرســـمي" ," عدم رغبة بعض الأهالي في متابعة المدرسة لأبنائهم في البيت" , "كثرة الأعباء الإداريّـــة علـــى الإدارة المدرســـيّة" , "ضعف فعالية مجلس الآباء والأمّهات" , "قلة توفر وسائل الاتصال اللازمة", "عدم وضوح أهداف العلاقة بين المدرسة والمجتمع لدى أفراد المجتمع المحلّي", "ضعف الإمكانات الماليّة اللازمة" , "ضعف المستوى الثقافي لدى أفراد المجتمع المحلّي" ؛ ولعل السبب في تلك النتيجة راجع إلى أن مديريّ المدارس ومساعديهم يرون المعوّقات المذكورة تحّمل إدارة المدرسة المسئولية في ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , وكونهم المسؤولين عن إدارات المـــدارس فهـــم يرون أنهم قائمون بدورهم نحو المجتمع المحلّي.

ج – عرض و مناقشة نتائج السؤال الثالث : "ما أنسب الطرائق لمشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّـــي مـــن وجهة نظر مدير المدرسة ومساعد مدير المدرسة"؟

إن المتوسطات الحسابيّة لتقديرات مديريّ المدارس ومساعديهم حول أنسب الطرائق لمشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّي أظهرت إيجابيّة في معظم الطرائق ؛ حيث حصلت (12) فقرة من أصل (18) فقرة على درجة تقـــدير كبيرة, وكانت في مقدّمة هذه الطرائق التي حصلت على درجة تقدير كبيرة الطرائق التالية : "تعمـــل علـــى مكافحـــة العادات والتقاليد الضارة في المجتمع(الخرافات – السحر)" , "تقدم العون لمساعدة الأسر المعوزة عن طريق الأبنـــاء" , "تعد نشرات إرشاديّة وتوزعها على أفراد المجتمع المحلّي بين الحين والآخر" , "تشجيع وإبراز الفنـــون الشـــعبيّة فـــي المجتمع , "تشجع التلاميذ على التطوع في بعض المناسبات المجتمعيّة" ؛ ولعل السبب في هذه النتيجة الإيجابيّـــة هـــو سهولة تنفيذ هذه الطرائق من قبل مديريّ المدارس؛ فمن خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسيّة يستطيع مـــدير المدرســـة تنفيذ هذه الطرائق , ففي سبيل مكافحة العادات والتقاليد الضارة في المجتمع تستطيع إدارة المدرسة أن تحقق ذلك عـــن طريق نشاط الخدمة العامّة ؛ والذي من أهدافه مكافحة الظواهر السلبيّة في المجتمع . أما بالنسبة لإبراز الفنون الشعبيّة في المجتمع المحلّي ؛ فيمكن للمدرسة تحقيق ذلك من خلال نشاط الفنون الشعبيّة الذي يهدف إلى أحياء الفنون الشـــعبيّة القديمة في المجتمع . وهكذا الحال لبقية الطرائق السابقة التي حصلت على درجة تقدير كبيرة , فتستطيع إدارة المدرسة تنفيذها بسهوله عن طريق الأنشطة المدرسيّة المتنوعة أو عن طريق تنفيذها مباشرةً . كذلك يمكن عزو النتيجة الســـابقة إلى وعي التربويين في السلطنة بأهميّة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي .

كما أظهرت النتائج في هذا المجال أن هناك طرائق أقل فعاليّة من قبل مديريّ المـــدارس ومســـاعديهم ؛ حيـــث حصلت على درجة تقدير متوسطة , وتتمثل في الطرائق التالية :" فتح مرافق المدرسة كالملاعب والقاعـــات لأفـــراد المجتمع المحلّي", " تعمل على إنشاء مركز للإسعافات الأوليّة والتدريب عليها", "إقامة الحفلات الفنيّة والتبرع بإيرادهـــا للجمعيّات الخيريّة وللأسر المعوزة" , "تسهل ارتياد مكتبة المدرسة من قبل أعضاء المجتمع المحلّي , وتحتفظ بســـجلات خاصة" , "تعرف الأهالي بخدمات المؤسسّات الاجتماعيّة والهيئات القائمة في المجتمع" , "تشجع التلاميذ للمشاركة فـــي بعض المؤسسّات المجتمعيّة (دور الأيتام , وخدمات المسنين)" . ولعل تلك الطرائق حصلت على النتيجة السابقة بسبب احتياج تنفيذها جُهدًا وإمكاناتٍ ماليّة من قبل إدارة المدرسة ؛ فمثلا : إنشاء مركز للإسعافات الأوليّة والتـــدريب عليهـــا

يتطلب توفر الإمكانات الماليّة اللازمة والمختصين القادرين على القيام بهذا الدور. أما بالنسبة لفتح مرافق المدرسة والمكتبة لأفراد المجتمع المحلّي فصلاحيّات المدير محدودة في ذلك ؛ حيث يتطلب ذلك موافقة وزارة التربية والتعليم , كذلك الحال لإقامة الحفلات والتبرع بإيراداتها للجمعيّات الخيريّة فهي تحتاج إلى موافقة من الوزارة . أما بخصوص تشجيع التلاميذ للمشاركة في بعض المؤسسّات المجتمعيّة فقد نرجع السبب في ذلك إلى عدم مبادرة أمثال تلك المؤسسّات للقيام بهذا الدور. أما عن تعريف الأهالي بخدمات المؤسسّات الاجتماعيّة والهيئات القائمة في المجتمع فيمكن تفسير ذلك على أساس أن مدير المدرسة يرى أن هذه الأمور ليست من اختصاصات العمل المدرسي.

ثانيًا: عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بأولياء الأمور:

أ- عرض و مناقشة نتائج السؤال الأوّل : "ما أنسب الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور"؟

أظهرت المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أولياء الأمور في المجال الأوّل إيجابيّة في معظم الطرائق ؛ حيث حصلت (12) فقرة على درجة تقدير كبيرة فما فوق , وجاءت في مقدّمتها الطرائق التالية :" تحسن استقبال الأهالي عند زيارتهم المدرسة " , "تحث مجلس الآباء والمعلّمين على المشاركة في نشاطات المدرسة" , "تأخذ شكاوى أعضاء مجلس الآباء والمعلّمين بعناية كافية" , "تكرم أعضاء المجتمع المحلّي الذين يشاركون بجهود مميزة في التعاون مع المدرسة", " تدعو الأهالي ليوم مفتوح بالمدرسة" , "تخطط مع مجلس الآباء والمعلّمين لتنظيم مشاريع مع المجتمع المحلّي" ؛ ويمكن عزو النتيجة الإيجابيّة إلى أهمّية تلك الطرائق في إشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة , من وجهة نظر أولياء الأمور , فحسن استقبال الأهالي عند زيارتهم المدرسة يعمل على التواصل المستمر مع المدرسة , وكذلك العمل على الأخذ بشكاوى أعضاء مجلس الآباء والمعلّمين يؤدي إلى تفعيل دور المجلس والعناية بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي, والاستفادة من القائمين عليها من أولياء الأمور. كذلك يمكن تفسير النتيجة السابقة إلى أن أولياء الأمور يرون بأن إدارة المدرسة تمارس هذه الطرائق من أجل إشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة .

كما أظهرت النتائج في هذا المجال أن هناك طرائق أخرى حصلت على درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور , وهي : "تستثمر وسائل الإعلام المرئيّة والمقروءة في توعية أعضاء المجتمع المحلّي بأهمّية توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي" , "تعمل على إنشاء لجان استشاريّة مع المجتمع المحلّي ؛ لتقديم المشورة حول مواضيع تربويّة"," تنظم برامج للأهالي الراغبين في التطوع لمساعدة المعلّمين والمعلّمات في أعمالهم المدرسيّة" , "تنظم برامج للأهالي الراغبين في التطوع لمساعدة الإدارة المدرسيّة في الأعمال الإداريّة" ؛ ولعل السبب في النتيجة السلبيّة راجع إلى عدم أهمّية تلك الطرائق في إشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة , كذلك يمكن عزو النتيجة السابقة إلى قصور دور الإدارة المدرسيّة في القيام بتلك الطرائق على الرغم من أهمّيتها في إشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة , من وجهة نظر أولياء الأمور .

ب- عرض و مناقشة نتائج السؤال الثاني : "ما أكثر المعوّقات التي تحول دون مشاركة المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور"؟

أشارت نتائج الدّراسة في المجال الثاني - من وجهة نظر أولياء الأمور - أن ست فقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة , وهي : "عدم إيلاء بعض الأهالي بأهمّية التواصل مع المدرسة" , "قلة الوعي لدى أعضاء المجتمع المحلّي بأهمّية المشاركة في الأنشطة المدرسيّة", "عدم اكتراث بعض الأهالي في متابعة أبنائهم" , "عدم معرفة بعض الأهالي كيفيّة المشاركة في الحياة المدرسيّة" , "عدم توفر الوقت الكافي لدى بعض الأهالي للتعاون مع المدرسة" , " قلة تفعيل

وسائل الإعلام لتوضيح أهمّية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي"؛ ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن أولياء الأمور يرون بأن القصور في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي سببه المجتمع نفسه فالمعوّقات السابقة مرتبطة بالمجتمع المحلّي ذاته, ولكن مع ذلك قد تكون هذه النتيجة نفسها أيضا عائدة إلى المدرسة من حيث عدم قيام إدارة المدرسة بتوعية أفراد المجتمع المحلّي بأهمّية العلاقة بين المدرسة والمجتمع . كذلك يمكن عزو النتيجة السابقة إلى ظروف الأهالي من مثل : عدم توفر الوقت الكافي لديهم للتواصل مع المدرسة .

أما بالنسبة للمعوّقات التي حصلت على درجة تقدير متوسطة , مثل : "كثرة الأعباء الإداريّة على الإدارة المدرسيّة", "قلة توفر وسائل الاتصال اللازمة" , "ضعف فعالية مجلس الآباء والأمّهات" , "غلق أبواب المدرسة بعد الدوام الرسمي" ؛ فيمكن عزو ذلك إلى أن تلك المعوّقات لا تمثل عائقا حقيقيّا وكبيرا يؤثر على العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , من وجهة نظر أولياء الأمور.

ج – عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث : "ما أنسب الطرائق لمشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلّي من وجهة نظر أولياء الأمور"؟

أظهرت نتائج أولياء الأمور في المجال الثالث إيجابيّة في بعض الطرائق , حيث كانت في مقدّمة تلك الطرائق , والتي حصلت على درجة تقدير كبيرة فما فوق , ما يلي : "تقدم العون لمساعدة الأسر المعوزة عن طريق الأبناء","تنظم برامج لمحو الأميّة وتعليم الكبار" , "تساهم في تحسين البيئة وتجميلها","تعمل على مكافحة العادات والتقاليد الضارة في المجتمع(الخرافات – السحر)" ," تشجع التلاميذ على التطوع في بعض المناسبات المجتمعيّة" , "تقيم ندوات تهدف إلى تحقيق التوعيّة الثقافيّة لأعضاء المجتمع المحلّي في المجالات المختلفة" , تقيم برامج تثقيفية للأهالي حول القوانين الوضعيّة " ؛ ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن أولياء الأمور يرون بأن المجتمع المحلّي في حاجة للخدمات المتمثلة في الطرائق السابقة , كذلك يمكن تفسير ذلك إلى أن الطرائق السابقة لا تكلف إدارة المدرسة الجهد الكبير لأجل القيام بها , ولهذا كان من المفترض على إدارة المدرسة القيام بها وتفعيلها حتى توثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي . كما يمكن عزو ذلك أيضًا إلى ممارسة إدارة المدرسة للطرائق السابقة من أجل خدمة المجتمع المحلّي .

أما بالنسبة للطرائق التي صُنّفت متأخرة , مثل : "فتح مرافق المدرسة كالملاعب" , "تسهل ارتياد المكتبة من قبل أعضاء المجتمع المحلّي" , "تعمل على إنشاء مركز للإسعافات الأوليّة والتدريب عليها " , "تُعرف الأهالي بخدمات المؤسسّات الاجتماعيّة والهيئات القامة في المجتمع" ؛ فيمكن عزو ذلك إلى صعوبة تطبيق تلك الطرائق ؛ ففتح مرافق

المدرسة وتسهيل ارتياد المكتبة يتطلب موافقة وزارة التربية والتعليم والكثير من الإجراءات . كذلك يمكن عزوها إلى

قصور دور الإدارة المدرسيّة في تنفيذ تلك الطرائق على الرغم من أهمّيتها في تنمية المجتمع المحلّي . كما تعزى النتيجة السابقة أيضا إلى أن أولياء الأمور يرون أن تلك الطرائق ليست من اختصاص العمل المدرسي .

وبشكل عامّ فان نتائج أولياء الأمور , ومديريّ المدارس ومساعديهم , لا تظهر تفاوتا كبيرا بين الفئات مما يدل على مصداقيّة نتائجهم وموضوعيّتها . كذلك يمكن إرجاع ذلك إلى وعي أولياء الأمور والتربويين بأهمّية توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي .

رابعًا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

أ- عرض و مناقشة نتائج السؤال الأوّل: "هل يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقدير مديريّ المدارس ومساعديهم ، على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة، تعزى لمتغير الجنس"؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقدير مديريّ المدارس ومساعديهم , على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة تعزى لمتغير الجنس ؛ ويمكن عزو ذلك إلى اهتمام مديريّ المدارس والمديرات بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , كذلك يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن إمكانيّة العمل على تنفيذ الطرائق الواردة في استمارة الدّراسة متساوية بين مدارس الذكور ومدارس الإناث .

ج- عرض و مناقشة نتائج السؤال الثالث:" هل يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقدير أولياء الأمور على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة، تعزى لمتغير الجنس"؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقدير أولياء الأمور, على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة تعزى لمتغير الجنس ؛ ويمكن إرجاعُ ذلك إلى وعي أولياء الأمور - من الجنسين - بأهمّية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي وحرصهم على التواصل مع المدرسة , وكذلك مصداقيّة نتائجهم وموضوعيتها .

وبشكل عامّ فإن نتائج أولياء الأمور ومديريّ المدارس ومساعديهم لا تظهر فروقًا دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس مما يدل على وعي أولياء الأمور والتربويين - من الجنسين- بأهمّية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , وكذلك مصداقيّة نتائجهم وموضوعيّتها .

خامسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الوظيفة :

أ- مناقشة نتائج السؤال الأوّل :"هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقدير كل من مدير المدرسة ومساعد مدير المدرسة ، وأولياء الأمور على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة، تعزى لمتغير الوظيفة"؟

أظهرت النتائج أن الفرق الدال إحصائيًا كان في المجال الأوّل بين متوسطات تقدير مدير المدرسة ومساعديهم ومتوسطات تقدير أولياء الأمور ولصالح مدير المدرسة ؛ ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن مديريّ المدارس ومساعديهم يرون أن إدارة المدرسة تقوم بدورها في إشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة , أكثر مما يراه أولياء الأمور؛ ولعل السبب في ذلك راجع إلى أن مديريّ المدارس عندما يُقيِّمون الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة لإشراك المجتمع المحلّي في الحياة المدرسيّة فإنهم يشعرون بأنهم يُقيِّمون أنفسَهم ؛ لكونهم المسؤولين المباشرين عن المدرسة .

سادسًا: عرض ومناقشة مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة العمليّة:

أ- عرض و مناقشة نتائج السؤال الأوّل: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقدير مديريّ المدارس ومساعديهم، على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة، تعزى لمتغير الخبرة العمليّة" ؟

أشارت نتائج الدّراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقدير مديريّ المدارس ومساعديهم على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة تعزى لمتغير الخبرة العمليّة ؛ ويمكن تفسير ذلك إلى عناية مديريّ المدارس ومساعديهم بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي , كونها إحدى مهامهم الأساسيّة وذلك حسب ما نصت علية اللوائح الصادرة من وزارة التربية؛ مما يدل على اهتمام وزارة التربية بتنمية تلك العلاقة .

ب – عرض و مناقشة نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالــة (α=0.05) بــين متوسطات تقدير أولياء الأمور، على الأداة ككل وعلى المجالات الثلاثة، تعزى لمتغير الخبرة العمليّة"؟

أشارت نتائج الدّراسة إلى وجود فرق وحيد دال إحصائيًا , وذلك في المجال الثالث , بين متوسطات تقدير أولياء الأمور الأعضاء لمرة واحدة في مجالس الآباء والأمّهات، ومتوسطات تقدير أولياء الأمور الأعضاء لأربع مرات فأكثر في مجالس الآباء والأمّهات، ولصالح أولياء الأمور الأعضاء لأربع مرات فأكثر؛ ويعزى ذلك إلى أن أوليــاء الأمــور الأعضاء لأربع مرات فأكثر في مجالس الآباء والأمّهات قد كونوا علاقات إيجابيّة مع إدارة المدرسة بحكم اســتمرارهم في عضويّة مجالس الآباء والأمّهات، واحتكاكهم بالمجتمع المحلّي ومعرفة مشكلاته واحتياجاته وكيفية التوصــل إلــى أفراده، إلى غير ذلك من الأمور التي لا تتوفر لدى أولياء الأمور الأعضاء لمرة واحدة في مجالس الآباء والأمّهات.

- **التوصيات و الاقتراحات التي قد تسهم في فتح آفاق جديد؛ لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي:**

بناء على النتائج التي تم التوصُّل إليها، نقدم عددًا من التوصيات و المقترحات للاستفادة منها في تفعيل العلاقــة بــين المدرسة والمجتمع المحلّي , وفي الدّراسات اللاحقة على النحو الآتي:

- الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدّراسة ؛ لتحديد الاحتياجات التدريبيّة اللازمة للإداريين من أجل تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.

- بالرغم من أهمّية الطرائق الحاليّة في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي التي تمّ اشــتقاقها مــن مصــادر مختلفة , فإن طبيعة الحياة المعاصرة , التي تتسم بالتسارع المعرفيّ والتقدم التقنيّ وتوسع نفوذ العولمــة فــي مختلــف مجالات الحياة , تفرض إدراج طرائق جديدة تضاف إلى قائمة الطرائق الحاليّة , وتترك تلك الطرائق لمحاولات بحوث أخرى قادمة .

- لقد نُفذت الدّراسة الحاليّة في منطقة الباطنة (جنوب) التعليميّة ، ويمكن تنفيذ دراسة أخرى ؛ لتغطي معظم المناطق التعليميّة بالسلطنة ؛ مما يفيد توسيع نطاق البحث بأن تكون المقارنات بين المناطق أشمل وأوسع . كما يمكــن إجــراء دراسة تتناول مقارنة الطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي في سلطنة عُمان , والطرائق التي تعتمدها الإدارة المدرسيّة في تنمية تلك العلاقة في بلدان أخرى .

- إخضاع مديريّ المدارس ومساعديهم , لدورات ومشاغل لاطلاعهم على المستجدات الحديثة في مجال العلاقة بــين المدرسة والمجتمع المحلّي .

- إخضاع المدارس التي تعاني من ضعف في العلاقة مع المجتمع المحلّي, للبحث والدّراسة؛ لاقتراح التطوير الملائــم لها.

- إجراء مزيد من البحوث والدّراسات ، للكشف عن مختلف جوانب العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي، والســعي لتطويرها، ووضع التصورات المستقبليّة لهذه العلاقة.

- إجراء دراسة ميدانيّة لإعداد برنامج تدريبي ؛ لتنمية القدرة على تنمية العلاقة بــين المدرســة والمجتمــع المحلّــي اللازمة لمديريّ المدارس , ومساعديهم , والمعلّمين .

- إجراء دراسة ميدانيّة لبرامج الدورات التدريبيّة التي تعقد في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّــي ســواء على مستوى : وزارة التربية والتعليم , أو المناطق التعليميّة .

- إجراء دراسات وبحوث متعلقة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسيّ في سلطنة عُمان ؛ لأهمّية هذه المرحلة في إعداد الأبناء , ولقلة البحوث والدّراسات في هــذه المرحلــة مــن التعلــيم الأساسيّ .

- إجراء دراسة لبحث آراء ومقترحات المسؤولين بوزارة التربية والتعليم حول أهمّ ما يمكن القيام به لأجــل تحســين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي .
- عقد مؤتمرات دولية من قبل وزارة التربية والتعليم تتعلق بالعلاقة بين المدرسة والمجتمــع المحلّــي ؛ مــن أجــل الاستفادة من خبرات الدول في مجال هذه العلاقة , والتعرف على آخر المستجدات في هذا الجانب .
- الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدّراسة ؛ لفتح قنوات تواصل جديدة بــين المدرســة والمجتمــع المحلّي.
- الاهتمام بأعضاء مجالس الآباء والأمّهات ، والأخذ بالمفيد من آرائهم، وتكريمهم.
- متابعة إدارات المدارس من قبل المديريات بالمناطق التعليميّة، ووزارة التربية والتعليم؛ للقيام بدورهم فــي تفعيــل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.
- العناية التامة بأولياء الأمور عند زيارتهم للمدرسة , وتوضيح كل ما يتعلق بالطالب من أمور .
- توعية المعلّمين والطلاب بأهمّية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي .
- مبادرة إدارة المدرسة بالتعاون مع مؤسسّات المجتمع المحلّي القائمة , بدعوة هذه المؤسسّات لمشاركة المدرســة في أنشطتها وبرامجها .
- إعطاء مدير المدرسة المزيد من الصلاحيّات الإداريّة ؛ لاتخاذ القرارات اللازمة فيما يتعلق بتنميــة العلاقــة بــين المدرسة والمجتمع المحلّي .
- إن تراعي إدارة المدرسة مبادئ العلاقات العامّة والعلاقات الإنسانيّة مع أفراد المجتمع المحلّي ؛ لتضــمن نجــاح علاقاتها معهم , وتكتسب تفهمهم وتأييدهم لبرامجها التربويّة .
- إعداد برنامج لزيارات أفراد المجتمع المحلّي للمدرسة , وتخصيص أوقات لذلك .
- إعطاء موضوع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي الجديّة اللازمة , والعناية من قبل إدارة المدرسة .
- إقامة البرامج المختلفة لتوعيّة أعضاء المجتمع المحلّي بأهمّية العلاقة بين المدرســة والمجتمــع المحلّــي , وبيــان ضرورة اتصالهم بالمدرسة .
- تكريم القائمين بأدوار متميزة في التعاون مع المدرسة من أعضاء المجتمع المحلّي .
- الأخذ بالمفيد من آراء واقتراحات أعضاء المجتمع المحلّي والعمل على تنفيذها .
- إعداد الكوادر المتخصصة من الإداريين والمعلّمين في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي .

قائمة أهم المصادر و المراجع

-الأحمد , عبدرحمٰن أحمد.(1985). **الحياة المدرسيّة والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العامّ بدولة الكويت.** الكويت : جامعة الكويت ، ط1.

- البدري , طارق عبدالحميد. (2001). **الأساليب القياديّة والإداريّة في المؤسسّات التعليميّة.** عَّمان: دار الفكر، ط1 .

-ألبوسعيدي , خليفه بن سعيد بن ناصر.(2001). **دور مدير المدرسة الثانويّة في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي بسلطنة عُمان** . رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة السلطان قابوس , مسقط , سلطنة عُمان.

-الحديدي , محمد بن راشد بن سعيد . (1998) **. الاحتياجات التدريبيّة لمديريّ ومديرات المدارس الإعداديّة والثانويّة بمدارس التعليم العامّ في سلطنة عمان** . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة السلطان قابوس , مسقط , سلطنة عُمان .

- رزيق , معروف. (1983).**كيف نربي أبناءنا.** بيروت: دار الفكر، ط2 .

-الزكري , توفيق شمسان. (1991) . **العلاقة بين المدرسة والمجتمع كما يتصورها مديرو ومديرات المدارس الثانويّة في عمان الكبرى.** رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية , الأردن .

-ضحاوي , بيومي . (1993). أدوار المدرسة الحديثة في التفاعل مع قضايا المجتمع والبيئة المحيطة. **مجلة التربية والتنميّة** , المجلد 1(3) ، ص 15 – 30.

-عطيوي , جودت عزت. (2001). **الإدارة المدرسيّة الحديثة : مفاهيمها النظريّة وتطبيقاتها العمليّة.** الأردن: الدار العلميّة الدوليّة، ودار الثقافة، ط1.

-عيد , يوسف سيد محمود . (1993). فعالية قنوات التواصل بين المدرسة الابتدائيّة ومجتمعها المحلّي . **مجلة التربية والتنميّة** . المجلد 1 (4) , ص 87 - 131 .

-غانم , أحمد و البلوشي , سناء .(1998). **مقدمة عن التعليم الأساسيّ** . مسقط : وزارة التربية والتعليم , ط1 .

- غنيم , أحمد علي. (1996) . دراسة تقويمية لمجالس الآباء والمعلّمين بالمدارس المتوسطة الحكوميّة للبنين بالمدينة المنورة . **مجلة الملك سعود** . المجلد 8 (1) , ص 181-231.

- غيث , محمد عاطف. (1979). **قاموس علم الاجتماع.** القاهرة : الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط1 .

-فرج , عبداللطيف حسين . (1998) . العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز** . المجلد 1 (1) , ص 151- 207 .

-القوزي , بلغيث بن حمد. (1989). **الإدارة المدرسيّة: ميادينها النظريّة والعمليّة.** الرياض: ط1.

-الهدهود , دلال عبد الواحد. (1996). **المدخل إلى الإدارة المدرسيّة.** الكويت: ط1 .

-وزارة التربية والتعليم. (1993). **الأسرة والمدرسة معًا من أجل غدًا أفضل** . ندوة تربويّة الأسرة والمدرسة , المديرية العامّة للتعليم، مسقط , سلطنة عمان.

-وزارة التربية والتعليم . (2002) . دور المدرسة الحديثة في خدمة المجتمع المحلّي**. مجلة رسالة التربية.** العدد الأوّل (مجلة سنوية تصدرها وزارة التربية والتعليم) , ص 80 – 87.

-وزارة التربية والتعليم .(1993) . **اللائحة التنظيميّة لمدارس التعليم العامّ بسلطنة عُمان.** مسقط, سلطنة عمان.

-وزارة التربية والتعليم (1999) . **اللائحة التنظيميّة لمجالس الآباء والأمّهات.** مسقط , سلطنة عمان .

-اليحمدي , حمد . (1998) . **مدى ممارسة مديريّ المدارس الإعداديّة والثانويّة في سلطنة عُمان لدورهم كمشرفين تربويين مقيمين** . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة السلطان قابوس , مسقط , سلطنة عُمان.

-اليونسكو. (1996) . **مشاركة المجتمع في الإدارة التربويّة** . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج, ط1 .